وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي ـــ أم البواقي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
السنة الجامعية: 2025 / 2026
المقياس: **النقد الأدبي القديم**
المستوى: **أولى ليسانس**
التخصص: أدب عربي
اسم الأستاذ: **أنيسة بن جاب الله**
التاريخ: **20 جانفي 2026م**

الإجابة النموذجية

السؤال الأول:

التزم النقاد العرب القدماء معايير نقدية حكموا من خلالها بتفوق شاعر على آخر منها الزمن والجودة والكثرة؛ تكلم عن هذه المعايير عند كل من: الأصمعي وابن سلام الجمحي.

الإجابة:

معايير الفحولة عند الأصمعي –ت216ه- : (03ن)

أقام الأصمعي معظم أحكامه على أساس مبدأ نقدي ثابت ومحدد وهو مبدأ الفحولة إذ اتخذ منه معيارا نقديا للموازنة بين الشعراء وتفضيل بعضهم على بعض ،من خلال النظر في أشعارهم ومدى استيفائها لمجمل خصائصه وأركانه،التي تتمثل فيما يأتي :

1- معيار الكثرة /الكم الشعري :

من الموضوعات التي رتب عليها الأصمعي الشعراء فحولا وغير فحول معيار الكثرة ،فكلما كان الشاعر مقوالا مكثرا كان له النصاب الذي يرتقي به إلى مصاف الفحول ،وبالتالي لا يعتد الأصمعي بالأبيات والمقطوعات القصيرة، بل يتخذ من القصائد الجيدة أنموذجا متعاليا يطالب من خلاله الشاعر أن ينسج على منواله .فمن النماذج النقدية التي ساقها رده على سؤال أبي حاتم السجستاني :قلت فالحويدرة ؟قال (أي الأصمعي) :لو قال مثل قصيدته (العينية)خمس قصائد كان فحلا ".وقال في شأن أوس بن غلفاء الهجيمي " : لو كان قال عشرين قصيدة كان لحق بالفحول".فالأصمعي يرى أوسا من الشعراء المقلين إلى حد كبير وهذا لا يؤهله ليرتقي إلى مصاف الفحول .

2- معيار جودة الشعر :

لهذا المعيار الذي اتخذه الأصمعي مضمارا يقيس من خلاله فحولة الشعراء أهمية عظيمة ،وميزة تبرز براعة الشاعر ومقدرته على نظم الشعر ، ذلك ان الشاعر المجيد إنما هو بمثابة المرجع الذي ينهل منه الشعراء ، فالشاعر المجيد هو فاتح الطريق أمام الشعراء في الكثير من الموضوعات وتطويع الأغراض الشعرية ،ومثل هذه المكانة الرفيعة أولاها الأصمعي لامرئ القيس وذلك في قوله :" ما أرى في الدنيا لأحد مثل قول امرئ القيس :

وَقاهُمْ جدُّهُم بِبني أَبيهِمْ وبالأشقَيْنِ ما كان العِقَابُ

قال أبو حاتم: فلما رآني اكتب كلامه فكر ثم قال :بل أولهم كلهم في الجودة امرؤ القيس ،له الحظوة والسبق ، وكلهم أخذوا من قوله واتبعوا مذهبه "،ولم يخف الأصمعي إعجابه الشديد بامرئ القيس لما يحويه شعره من جودة حتى فضله على من سواه من الشعراء ،وبالتالي فمعيار جودة الشعر من أحكم وأقدر المعايير التي تحدد مقدرة الشاعر الفنية ،وتبين مكانته وفحولته بين الشعراء .

3- معيار الزمن :

يعتبر الأصمعي أن من الشعراء الجاهليين فحول وإن فحولتهم ظاهرة لا غبار عليها ،أما باقي الشعراء بعد العصر الجاهلي فغدا يبين حجيتهم ويحدد مانتهم انطلاقا من معيار يعد الأساس في تبيان مراتب أولئك الشعراء إنه عامل الزمن الذي يحدد مكانة الشاعر على مر العصور ، فقد وردت آراء ولأحكام في هذا الشأن عن الأصمعي، حيث قال عن الشعراء الأمويين :جرير والأخطل والفرزدق :" هؤلاء لو كانوا في الجاهلية كان لهم شأن ، ولا أقول فيهم شيئا لأنهم إسلاميون". فالشاعر الاسلامي له مكانة أخرى عند الأصمعي غير مكانة الفحول الجاهليين ،وقد أبدى تحرجا في إصدار الأحكام عليهم .ويبدو أن الشاعر الجاهلي فحل وحجة بالغة عند الأصمعي لا يتقدمه شاعر آخر مهما كان ،والإسلامي والمولد ممن تأخر ولو فاقت بلاغته فهو متأخر وفاقد للاحتجاج في اللغة ،ولذلك تراه يسوق في كتابه كلاما لأبي عمرو بن العلاء مفاده :"سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول :لو أدرك الأخطل من الجاهلية يوما واحدا ما قدمت عليه جاهليا ولا إسلاميا ".

<u>معايير الفحولة عند ابن سلام الجمحي-ت232ه -:</u>(02ن)

عرف النقد على يدي ابن سلام الجمحي رواجا كبيرا من خلال كتابه "**طبقات فحول الشعراء** "، حيث وضع الشعراء في موازين تحدد مكانة الشاعر أمام غيره من الشعراء،ونستطيع القول إن " ابن سلام لم يقسم الشعراء إلى فحول وغير فحول كالأصمعي ،إنما نظر في الطبقة الأرقى عادا إياها معيارا لأنه جعل الشعراء في طبقات ناظرا إليهم بملاحظة تقارب مستويات الأداء الشعري ،ذاك التقارب الذي يضعهم في (طبقة) ،ثم تفاوت

مستويات الأداء الشعري، ذاك التفاوت الذي يوزعهم في (طبقات) ،وهو في هذا وسع الأفق النقدي الذي حدده الأصمعي قبله"،أما معايير الفحولة عنده فهي :

1- معيار الكثرة :

اعتمد عليه في المفاضلة بين الشعراء حيث يقدم الشاعر على الآخر والطبقة عن الأخرى بحسب الكثرة والكم الشعري،وكلما وجد الشاعر مقوالا للشعر غزير الرواية له قدمه دون تحرج على باقي الشعراء .وهذا ما نلمحه في تبريره لتأخر منزلة طرفة بن العبد وعبيد بن الأبرص وعلقمة بن عبدة وعدي بن زيد إلى الطبقة الرابعة إذ يقول :"وهم أربعة رهط فحول شعراء ،موضعهم مع الأوائل ،وإنما أخل بهم قلة شعرهم بأيدي الرواة ".وكذلك في معرض حديثه عن الطبقة السابعة قال :"أربعة رهط محكمون مقلون، وفي أشعارهم قلة ،فذاك الذي أخرهم "

2- معيار الجودة :

يعتمد ابن سلام معيار الجودة في ترتيبه الطبقي ،فالشاعر المكثر المجيد مقدم في ترتيبه ، على الشاعر المقل المجيد ،والمكثر المجيد متعدد الأغراض مقدم على المكثر المجيد الذي لم يقل إلا في غرض أو اثنين ،أما كثرة الشعر وتنوع أغراضه فنهما لا يقدمان شاعرا إن كان شعره رديئا ،لأن معيار الجودة هنا يحتم تقديم المجيد على غيره من الشعراء حتى ولو سلك أغراضا عديدة في الشعر :"*وكان* الأسود شاعراً فحلا، *وكان* يكثر التنقل في العرب يجاورهم فيذمْ ويحمل ، وله فى ذلك أشعار، وله واحدة طويلة رائعة لاحقة بأجود *الشعر*، لو*كان* شفعها بمثلها قدّمناه على مرتبته"،أما حسان بن ثابت فقد قال فيه :" أشعرهم حسان بن ثابت وهو كثير الشعر جيده"، وبسبب الجودة وضعه ابن سلام على رأس فحول شعراء القرى العربية .

يركز الطالب في الإجابة على المفاهيم ووجهة نظر الناقد في هذه المعايير، وضرورة ذكر مصطلح الفحولة (01ن).

السؤال الثاني:

- مُصَنَّفُ ابن رشيق القيرواني في النقد الأدبي من أهم المصنفات النقدية العربية القديمة؛ بَيِّنْ ذلك ثم تكلَّم عن رأي ابن رشيق في قضية اللفظ والمعنى.

الإجابة:

كتاب العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده لابن رشيق القيرواني (ذكر محتوى الكتاب وأهميته النقدية) (02ن)

ابن رشيق القيرواني من النقاد الذين قالوا بالمساواة بين اللفظ والمعنى من حيث الأهمية في بناء القصيدة وجودتها؛ فهما مثل الروح والجسد يكمل بعضهما الآخر(ذكر الشاهد ضروري) (03ن)

السؤال الثالث:

الإجابة:

- اشرح مصطلح <u>الانتحال</u> في النقد واذكر <u>دوافع</u> انتشار الظاهرة في الشعر العربي القديم.

الانتحال هو ظاهرة مست الشعر العربي الجاهلي والإسلامي في العصر الأموي والعباسي، وهي نسبة أشعار لغير قائليها من طرف الشعراء والرواة والقصاصين، وتناولها النقاد كقضية مهمة حاولوا من خلالها غربلة الشعر العربي وتمييز صحيحه من زائفه.(01ن)

دوافع انتشار هذه الظاهرة:

تزيُّد القبائل في شعر شعرائها الجاهليين والإسلاميين بغية المفاخرة أمام القبائل الأخرى.

تزيّد الشعراء في شعر آبائهم لرفع مكانتهم في الشعر (داود بن متمم بن نويرة)

ادعاء الرواة لأشعار لم تكن، ونسبتهم لشعر مخترع أو شعر شعراء لشعراء آخرين حتى يظهروا براعتهم في الحفظ ورواية الشعر.

اختلاق الشعر من طرف القصاصين الذين يروون أخبار الشعراء وقصصهم؛ فهم يختلقون مواقف وأشعارا لتفخيم مكانة الشعراء.(03ن)

السؤال الرابع:

- اشرح قضية الموازنات النقدية من خلال ناقدين من نقاد الموازنات.

الإجابة:

شرح قضية الموازنات النقدية من خلال ناقدين من أصل خمسة نقاد ذكروا في المحاضرة، وهم: ابن سلام الجمحي في كتاب طبقات فحول الشعراء، ابن بشر الآمدي في الموازنة بين الطائيين، القاضي عبد العزيز الجرجاني في الوساطة بين المتنبي وخصومه، ابن رشيق القيرواني في العمدة، حازم القرطاجني في منهاج البلغاء وسراج الأدباء.

الأصل في الإجابة تبيان مضمون الموازنة عند الناقد. (02,5 ن) عن كل ناقد.